

إعراب الفعل المضارع

مقدمة:

لما فرغ المصنف -رحمه الله - من الحديث عن الاسم بجميع أقسامه، وأحكامه، وأحوال بنائه وإعرابه، انتقل إلى الحديث عن الفعل وإعرابه.

وقد مرّ بك أن الأفعال ثلاثة: «ماضٍ وأمرٌ» وهما مبنيان دائمًا، و«مضارعٌ» وهو معرب إذا لم تتصل به نون التوكيد اتصالاً مباشراً، ولا نون النسوة.

كما مرّ بك أن أنواع الإعراب التي تكون في الفعل ثلاثة هي: الرفع والنصب والجزم.

أولاً: رفع الفعل المضارع

ارْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرِدُ
مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَـ«تَسْعَدُ»

يرفع الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم نحو: (يقرأ محمد الكتاب)، ومثله قول المصنف: «تسعد».

ثانياً: نصب الفعل المضارع

لَبَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِ
تَخْفِيفَهَا مِنْ «أَنَّ» فَهُوَ مُطْرِدٌ
إِنْ صُدِرَتْ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلٌ
إِذَا «إِذْنٌ» مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَ
وَبِ«لَنْ» انصِبْهُ وَ«كَيْ» كَذَا بِـ «أَنْ»
فَانصِبْهَا، وَالرَّفْعَ صَحَّ وَاعْتَقِدْ
وَنَصَبُوا بِـ «إِذْنٌ» الْمُسْتَقْبَلَةُ
أَوْ قَبْلُهُ الْيَمِينُ، وَانصِبْهَا وَارْفَعَا

ينصبُ الفعل المضارع إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي:

(لن، كي، أن، إذن)

- **لن**: وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو: «لَنْ أَقْصَرَ فِي أَدَاءِ واجبي»، ومنه قوله تعالى
﴿قَالُوا لَنْ تَنْجُ عَلَيْهِ عَذَابُكُمْ﴾ [طه: ٩١].

- **كي**: وهي حرف مصدر ينصب الفعل المضارع بعد اللام الجارة:

- ظاهرة نحو: (جئت لكِ أتعلم) ومنه قوله تعالى:

﴿لَكَ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَجَّ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

- أو مقدرة نحو: (جئت كِي أتعلم) أي: لكِ أتعلم، ومنه قوله تعالى:
﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

- **أن**: وتكون مصدرية ناصبة للمضارع وجوباً بشرط ألا تقع بعد (علم) ونحوه، مما يدل على اليقين، أو بعد (ظن) ونحوه مما يدل على الرجحان.

نحو: (يسريني أن تنجح)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّكُم﴾ [النساء: ٢٧].

- فإن وقعت بعد (علم) ونحوه كـ:(تَيَقَّنَ، تَحَقَّقَ، وَجَدَ، رَأَى) فهي ليست ناصبة للمضارع، بل هي المخفة من (أن) الثقيلة، واسمها ضمير الشأن ممحوظ، ويجب رفع الفعل بعدها نحو: (علمت أنْ سينجحُ المجتهد)، ومنه قوله تعالى: ﴿عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ [المزمول: ٢٠].

- وإن وقعت بعد (ظن) ونحوه كـ: (حسبَ، وزَعَمَ، وخَالَ)؛ جاز في المضارع بعدها وجهان: أحدهما: النصب على جعل (أن) مصدرية ناصبة للفعل المضارع.

الثاني: الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة، نحو: (ظننت أن يَقُولُ عَلَيْيَ) بنصب الفعل (يَقُولُ) ورفعه، وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١]. بنصب (تكون) ورفعه.

٤ - **إذن**: وهي حرف جواب ينصب الفعل المضارع بثلاثة شروط:

(أ) أن يكون لها الصدارة.

(ب) لا يفصل بينها وبين الفعل المضارع فاصل غير القسم.

(ج) أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلاً.

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط قوله:

(إذْ أَكْرَمْكَ)، جواباً لمن قال: (سأزورك).

فإن فقد شرط من تلك الشروط، وجب إهمالها، ورفع المضارع بعدها.

- نحو: (زيد إذْ يَكْرَمُك)؛ لأنها لم تتتصدر، فإن كان المتقدم عليها حرف عطف (الواو أو الفاء) جاز في الفعل الرفع والنصب نحو: (إذْ يَكْرَمُك) برفع (يَكْرَمُ) أو نصبه.

- نحو: (إذْ أَنَا أَكْرَمُك) فيجب رفع الفعل (أَكْرَمُ)؛ لأنه فصل بين (إذن) والفعل بغير القسم.

فإن فصل بينهما بالقسم فتبقى على حكمها - وهو النصب - نحو: (إذن والله أكرمك).
- ونحو (إذن أظنك صادقاً) جواباً لمن قال: «أحبك» فيجب رفع (أظن)؛ لأن زمانه الحال
وليس الاستقبال.